

زرقاء العيون

للاديب عبد العظيم عمر زين الدين

حجب ما أرى بعينيك من عم
وغريب هذا الشماع الذى يج
والنداء القهار يسلبنى رش
أترى فيه لو تبهت خلودى ؟

حذق بى يا فتنى ، ودعيني
واجملينى أنسى كيانى ، وعمرى ،
وأرى الدهر والمكان بعينيه
أطلقينى فى ظل جفنيك أحيا

حذق بى . يا جنتى يا حيمى
وأزيجى الخصلات عن خذك النا
سكن الكون حولنا وأصاخ الـ
والنفير الرجراج كف عن الـ

أسندى رأسك اليبع إلى صد
وصلى من طريق عينيك روحيه
واجملينى أحس أنى قد نا
واغمرى وجنتى من أفق عينيه

أنا رار ، أتيت واديك وحدى
من بلاد لم يعرف الحب أهلو
قضوا العمر فى قيود من الجـ
وذوى القلب بينهم من ظاهـ

إن قوى قد شيمونى كيت
قيل : ذو جنة يعيش على الحد
وقتى راح فى الخيال بعيداً
آه .. ياليتهم يرون مسرا

خبرينى ، ما قصة العين والجف
وعظمت الكهان فى مبدل الحب
أنت أهل ، وشيمتى وقبيلى
ومنسأى على هواك وصحوى

حينما ترحل النجوم عن الكو
حينما تخنق الرؤى ساجحات
حينما يحمل النسيم من الشـ
تجدينى يا فتنى أنملى

حينما ينضج الندى وجنة الور
حينما يبسم الضياء على الأة
حينما تبهت النسائم بالمو
تجدينى أطوى الطريق لوادى

حينما تنفض العذارى من الجـ
بتمطلين فوق أرجوحة الو
حينما تهرج الفراشات عطشى
تجدينى أدق بابك فى رفة

تجدينى بياب كوخك نشوا
فرحتى باللقاء تطلق روحى
لتزج الستار عن خدرك الخا
وأنملى الضياء من صدرك الخا

يا صبا العمر ، ذاك مفاك نادى
وخذيبنى من فقرة الوجد والشو
أنا أهوى الجمال منك رحيقاً
وحياة تفيض فيها معان

أنا عندى كل الذى تشم
فى عيونى نجوى يصوبها الشو
وبقلبي من أسطر الحب قرآن
وحوايك هالة من حنانى